

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مناهج شراح الحديث

معالي الشيخ الدكتور

عبد الكريم بن عبد الله الخضير

عضو هيئة كبار العلماء

وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

	المكان:	١٤٣٢/١/٢٦ هـ	تاريخ المحاضرة:
--	---------	--------------	-----------------

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

منهج ابن حجر في كتابه.. أنت استوعبت اللي في المذكرة؟

طالب:

طيب..

طبع الكتاب في ثلاثة عشر مجلدا كبيرا إضافة إلى مقدمة وافية بمجلد كبير سماه مؤلفها هدى الساري قال القسطلاني وكملت مقدمته في مجلد ضخم سنة ثلاث عشرة وثمانمائة قوله كملت مقدمته والكلام على فتح الباري والمقدمة كما عرفنا أنها للشرح الكبير وليست لفتح الباري المقدمة للشرح الكبير وليست لفتح الباري.

طالب:

ما فيه مقدمة خلاص اکتفى بمقدمة الشرح الكبير ما يحتاج إلى تكرار مقدمة طبعت هذه المقدمة مفردة باسم هدى الساري وفي النسخ المخطوطة بخط المؤلف هدى بضم الهاء وفتح الدال وبعدها ألف مقصورة الساري وقد جاء الضبطان كلاهما في حديث «خير الهدى هدي محمد» وفي ضبط آخر «خير الهدى» قد ذكر في هذه المقدمة عشرة فصول الفصل الأول في بيان السبب الباعث على تصنيف البخاري لكتابه الفصل الثاني في بيان موضوعه والكشف عن مغزاه والكلام على تحقيق شرطه وتقرير كونه من أصح الكتب المصنفة في الحديث ويلتحق بذلك الكلام على تراجمه البديعة المثل المنبئة المنال التي انفرد في تدقيقه فيها عن نظرائه واشتهر بتحقيقه لها عن قرنائهم الفصل الثالث في بيان الحكمة في تقطيعه للحديث واختصاره وفائدة إعادته للحديث وتكراره الفصل الرابع في بيان السبب في إيراده الأحاديث المعلقة والآثار الموقوفة مع أنها مباينة لأصل موضوع الكتاب وجه المباينة الأحاديث المعلقة والآثار الموقوفة وجه مباينتها لأصل موضوع الكتاب.

طالب:

لا، هو يشترط أعلى درجات الصحيح وليست هذه من أعلاه عليه ما عليها أحاديث بدون إسناد ليس من أعلى درجات الصحيح ولذا وجد فيها ما هو صحيح على شرط غيره ما هو صحيح على شرطه وما هو صحيح على شرط غيره وما هو حسن وما هو ضعيف بل وجد فيها ما هو شديد الضعف وهذا النوع إذا وجد منه شيء فإنه يعقبه بقوله ولم يصح الفصل الخامس في ضبط الغريب الواقع من متونه مرتبا له على حروف المعجم بألخص عبارة وأخلص إشارة لتسهيل

مراجعته ويخف تكراره الفصل السادس في ضبط الأسماء المشككة التي فيها كذا الكنى والأنساب الفصل السابع في تعريف شيوخه الذين هم الذين أهمل نسبهم إذا كانت يكثر اشتراكها لا من يقل الاشتراك فيه كمسدد وفيه الكلام على جميع ما فيه من مهمل ومبهم على سياق الكتاب مختصرا الفصل الثامن في سياق الأحاديث التي انتقدها عليه حافظ عصره أبو الحسن الدارقطني مركب مزجي والدار في سطر وقطني في سطر إيه غلط والجواب عنها حديثا حديثا وإيضاح أنه ليس فيها ما يخل بشرطه الذي حققناه الفصل التاسع في سياق جميع من طعن فيه من رجاله على ترتيب الحروف للجواب عن ذلك الطعن بطريق الإنصاف والعدل والاعتذار عن المصنف في تخريج بعض من يقوى جانب القدر فيه إما لكونه تجنب ما طعن فيه بسببه وإما لكونه أخرج ما وافقه عليه من هو أقوى منه الفصل العاشر في سياق فهرسة الكتاب بابا وعدة ما في كل باب من الأحاديث ومنه تظهر عدة أحاديث أحاديثه بالمكرر أورده تبعاً للنووي ثم أضاف إليه مناسبة أخرى مما استفاده من شيخ الإسلام البلقيني ثم أرفه بسياق أسماء الصحابة الذين اشتمل عليهم الكتاب من غير تكرير الآن تبعاً للنووي ذكر الأحاديث ذكر الأبواب وذكر كل ما في باب من الأحاديث كل ما في كتاب من الأحاديث وجمعها فظهرت العدة مجموعة بالمكرر تبع فيه النووي أما من غير المكرر فلم يتبع فيه أحد لأنهم كلهم يطبقون على أن البخاري فيه من غير المكرر أربعة آلاف والذي حققه ابن حجر بعده الدقيق ألفين وخمسمائة وحديثين يعني نازل ألف وخمسمائة ظاهر؟ ثم ختم المقدمة بترجمة كاشفة عن خصائص الإمام البخاري ومناقبه.

طالب:

الناس العادة جرت عادتهم أنهم بالتقريب ما يحددون المسند أربعين ألف ومنهم من يقول ثلاثين ألف صحيح مسلم قيل سبعة آلاف وقيل ثمانية آلاف وقيل اثنا عشر ألف وهو هو العدد الموجود عندنا ما هم يهتمون يمسون القلم ويقولون واحد اثنين ثلاثة أربعة بعدة هذه الأحاديث بالتحريير يحفظ له مائة حديث أهم عليه من العدد فهم ما يهتمون لهذه الأمور ثم ذكر الحافظ في آخر المقدمة منهجه في شرح أحاديث الكتاب فقال أسوق الباب وأحاديثه أولاً ثم أذكر وجه المناسبة بينهما إن كانت خفية ثانياً أستخرج ما يتعلق به غرض صحيح غرض صحيح في ذلك الحديث من الفوائد المتنية والإسنادية من تتمات وزيادات وكشف غامض وفصيح مدلس وبصيح مدلس بسماع ومتابعة سامع من شيخ اختلط قبل ذلك منتزعاً ذلك كله من أمهات المسانيد والجوامع والمستخرجات والأجزاء والفوائد بشرط الصحة والحسن فيما أورده قف عند هذا.

طالب:

وش هو؟

طالب:

منين لك؟

طالب:

خلاص بيحي الكلام عليها ثالثاً أصل ما انقطع من معلقاته وموقوفاته وهناك تلتئم زوائد الفوائد وتتنظم شوارد الفوائد رابعاً أضبط ما يشكل من جميع ما تقدم من أسماء وأوصاف مع إيضاح معاني الألفاظ اللغوية والتبنيه على النكت البيانية ونحو ذلك خامساً أورد ما استقدته من كلام الأئمة مما استنبطوه من ذلك الخبر من الأحكام الفقهية والمواعظ الزهدية والآداب المرعية مقتصرًا على الراجح من ذلك متحريراً للواضح دون المستغلق في تلك المسالك مع الاعتناء بالجمع بين ما ظاهره التعارض مع غيره والتنصيص على المنسوخ بناسخه والعمل بمخصصه والمطلق بمقيده والمجمل بمبينه والظاهر بمؤوله والإشارة إلى نكت من القواعد الأصولية ونبذ من فوائد العربية ونخب من الخلافات المذهبية بحسب ما اتصل به من كلام الأئمة واتسع له فهمه من المقاصد المهمة ثم ذكر أنه يراعي هذا الأسلوب إن شاء الله تعالى في كل باب فإن تكرر المتن في باب بعينه ثم إنه يراعي هذا الأسلوب إن شاء الله تعالى في كل باب فإن تكرر المتن في باب بعينه غير باب تقدم نبهت على حكمة التكرار من غير إعادة له إلا أن تغاير لفظه أو معناه فأنبه على الموضوع المغاير خاصة فإن تكرر في باب آخر اقتصرت فيما بعد الأول على المناسبة شارحاً لما لم يتقدم له ذكر منبهاً على الموضوع الذي تقدم بسط القول فيه فإن كانت الدلالة لا تظهر في الباب المقدم إلا على بعد غيرت هذا الاصطلاح بالاختصار في الأول على المناسبة وفي الثاني على سياق الأساليب المتعاقبة مراعيًا في جميعها مصلحة الاختصار دون الهذر والإكثار رحمه الله فقد وفى وفى ما التزم به وها هنا تنبيهات أولها ما ذكر أولاً من سوق الحديث معروف أنه عدل عنه فقد قال في مقدمة المجلد الأول وقد كنت عزمت على أن أسوق حديث الباب بلفظه قبل شرحه ثم رأيت ذلك مما يطول به الكتاب جداً هذه مرينا عليها قبل قليل فقد أخلى الكتاب من المتن، بينما يشرح الحديث مباشرة، قوله: باب كذا، يشرح الترجمة ثم قوله يشرح الحديث لفظاً لفظاً لكن المحقق محمد فؤاد عبد الباقي أدخل متناً مملقاً من روايات متعددة لا توافق الروايات التي اختارها ابن حجر ولا شك أن هذا تصرف وزيادة في الكتاب وقد قصد المؤلف حذفها وهذا تصرف لا ينبغي وليته إذ تصرف إلى خلاف مراد المؤلف انقضى من رواية الصحيح الرواية التي اعتمدها الحافظ ابن حجر وهي رواية أبي ذر الهروي وجعل هذا المتن في أعلى الصفحة وفصل بينها وبين الشرح بفواصل كالحاشية فلا بأس حينئذ ولذلك فإن المتن المطبوع مع الشرح متن مملق من عدة روايات ولذا يوجد في المتن المقحم المقحم ما لا يوجد في الشرح والعكس فتجد الحافظ ابن حجر يقول قوله كذا ولا تجد قوله في المتن أو تجد كلمات في



المتن لا وجود لها في الشرح وللأسف فإن جميع طبعات الفتح طبع معها المتن وهذا من تصرف الطابعين طبعة بولاق في الحاشية ما أدخلوه في الكتاب طبعة الخيرية كذلك الخشاب في الحاشية البهية فوق فاصلينه بجدول هذه كلها ما فيها إشكال الإشكال فيما بعد ذلك من الطبعات كلها أقحمت المتن والرواية التي اعتمدها ابن حجر هي رواية أبي زر الهروي وأشار إلى ما سواها من الروايات عند الحاجة وهذه الرواية لم تطبع بكاملها إلى الآن لكن طبعة بولاق التي اعتنى بها وبإثبات فروقها الحافظ اليونيني مناسبة إلى حد كبير مع ما في حواشيها يحسن الإشارة إلى ما صنع الشيخ عبد القادر شعبة الحمد هنا اشترط الحافظ ألا يورد من الأحاديث إلا ما كان صحيحا أو حسنا ولكنه أورد أحاديث فيها كلام وفيها ضعف فلو نبه عليها ومن ذلك أمثلة فيه ثلاثة أمثلة وقد يعذر له بأن الشرح طويل ويتعذر معه من الوفاء ويتعذر معه الوفاء بهذا الشرط بدون من أو ما يتعذر معه المقصود أنها بدون من..

طالب:

أو ما يتعذر يعتذر بأن الشرح طويل يتعذر أو ما يتعذر كله واحد بس من هذه ما فيه شيء ما لها داعي ويضاف إلى منهجه أيضا يعتني برجال الإسناد ويترجم لهم بشكل مختصر ويبين مبهمات الإسناد وقد قام الأستاذ نبيل بن منصور بتجديد أسماء الرواة الذين تكلم فيهم الحافظ ابن حجر في فتح الباري وقارن كلامه فيه مما قاله فيهم في التقريب وطبع الكتاب في دار الدعوة بالكويت عام ألف وأربعمائة وسبعة يسوق ابن حجر الجملة من الحديث ويقول قوله كذا ثم بعد ذلك يشرح هذه اللفظة أو العبارة من جميع جوانبها وهذا ما يعرف بالشرح التحليلي أو الموضوعي أو الشرح بالقول قال القسطلاني وطريقته في الأحاديث المكررة أنه يشرح في كل موضع ما يتعلق بمقصد البخاري بذكره فيه ويحيل بباقي شرحه على المكان المشروح فيه وكثيرا ما كان رحمه الله تعالى يقول أود لو تتبعت الحوالات التي تقع لي فيه فإن لم يكن المحال به مذكورا أو ذكر بمكان آخر غير المحال عليه ليقع إصلاحه فما فعل ذلك فاعلمه أقول هناك كتاب غبطة القاري في بيان إحالات فتح الباري لأبي صهيب العدوي نشر مكتبة ابن تيمية ومكتبة دار العلم بجدة قال القسطلاني ربما يقع له ترجيح أحد الأوجه بالإعراب أو إيراده من الاحتمالات أو الأقوال في موضع ثم يرجح في موضع آخر إلى غير ذلك مما نمط عليه بسببه فهذا أمر لا ينفك عند أحد كثير من الأئمة المعتمدين ولابن حجر باع طويل في الإعراب وهو متمكن منه ومن أراد الوقوف على ذلك فليرجع إلى مناقشته مع العيني في كتاب انتقاض الاعتراض قال البوصيري في كتابه مبتكرات اللآلي والدرر في المحاكمة بين العيني وابن حجر مما يبين أن ابن حجر قد أكل العربية أكلا لما ولم يكتف بشمها شما كان يختم كل كتاب من صحيح البخاري بخاتمة يذكر فيها عدد أحاديث ذلك الكتاب المرفوعة منها والموقوفة والمقطوعة والموصولة

فيتعلق بذلك اعتمد الحافظ ابن حجر في تأليفه على مات المصادر في شتى الفنون من حديث ورجال ولغة وغريب وفقه وأصول وسيرة وتاريخ إلى آخرها وقد قام الدكتور بشار عواد معروف بجرد هذه الكتب وتضمينها في مجلد سماه المصنفات الواردة في فتح الباري وقد بلغت المصنفات المذكورة ألف وأربعمائة وثلاثين كتابا مطبوع ذا والا..؟

طالب:

طيب وللشيخ مشهور حسن سلمان أيضا كتاب معجم المصنفات الواردة في فتح الباري طبع في دار الهجرة سنة ألف وأربعمائة وإحدى عشر عدتها تناسب ما ذكره بشار قال القسطلاني وكان ابتداء تأليفه في أوائل سنة سبع عشرة هذا أخذناه هذا طيب على طريق الإملاء ثم صار يكتب بخطه شيئا فشيئا فيكتب في كراسة ثم يكتبه جماعة من الأئمة المعتبرين فيعارض بالأصل مع المباحثة في يوم من الأسبوع وذلك بقراءة العلامة ابن خضر فصار السفر لا يكمل منه شيء إلا وقد قوبل وحرر إلى أن انتهى في أول يوم من رجب سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة سوى ما ألحق به بعد ذلك فلم ينته عندك؟ فيه ياء؟

طالب:

غلط..

فلم ينته إلا قبيل وفاة المؤلف بيسير أمس الشريف في خطبته يقول لم يستح لم يستح أخذنا من الحديث «إذا لم تستح فاصنع ما شئت» هي مثل ذي؟ مثلها والا لا؟ كلامه صحيح الشريف والحديث في البخاري «إذا لم تستحي فاصنع ما شئت» صارت مثلها والا لا؟ صارت مثلها والا لا؟ الترجمة في البخاري باب إذا لم تستح فاصنع ما شئت الرواية «إذا لم تستحي فاصنع ما شئت» أيهما أصح؟

طالب:

لماذا؟

طالب:

لا، قول المعصوم الرواة يروونه بألفاظهم وبالمعاني ما يلزم أن يكون قول المعصوم.

طالب:

وش لون لغة؟ أنهم ما يحذفون حرف العلة بالجازم فيكون كلام الإخوان صحيح إذا لم ينتهي لا.

طالب:

وش هو له؟

طالب:

ما هي مشكلة هذي نريد أن نقرر ما جاء في الخطبة وما جاء في ترجمة الإمام البخاري وما جاء في متن الحديث الصحيح أولاً قوله جل وعلا {إِنَّ اللَّهَ لَا} [سورة البقرة: ٢٦] ياء واحدة والا ثنتين؟ ثنتين فإذا حذف الجازم واحدة تبقى الثانية هذه لغة قريش ببياءين إذا لم تستحي محذوف واحدة للجازم تبقى واحدة على لغة قريش وأنه ببياءين أما على لغة تميم وهو ببياء واحدة تحذف مثل لم ينته هنا لم ينته لم يستح وعلى ذلك ترجم الإمام البخاري وأبقى الرواية لفظ الحديث بلغة قريش لا تروح الفوائد بدون تقييد يا إخوان ترى والله يا إخوان ترى والله تطير.

طالب:

وش هي؟ لا ما هي مثلها لا، ياء واحدة ما هي مثلها وهذا هو السر في تحرير هذا الكتاب وتتقيحه وضبطه وإتقانه وقوله على طريقة الإملاء قال ابن حجر في الفتح قد كنت أملت في أوائل كتاب الموضوع شفت ففي هذا ما يثبت أنه كان يمليه إملاء وجاء في بعض المواضع ما يثبت أنه كان يكتبه فلعله كان يملئ أحياناً ويكتب أحياناً سبحان الله ما كرهت دورة مثل دورة مناهج الشراح!

طالب:

لا، لأن.. لا إله إلا الله.. يعني هي ليست من متين العلم ليست من متين العلم من ملحه ما هي من متين العلم ما هي مثل أن تمسك الحديث وتشرحه والا آيات والا فن من الفنون ومع ذلك استفاد منها الناس لأن الناس لا عناية لهم بهذا الأمر مع أنه كل إنسان ينبغي أن يكون له عناية خاصة ما يحتاج إلى أن يعلم عن طريقة فلان والا عن طريقة فلان لماذا؟ لأنه المفترض أن طالب العلم راجع هذه الكتب مرارا وما يحتاج أن يقال له على الطريقة ولذلك ما تجد للمتقدمين كتابات في مثل هذا كلهم يعرفونها ما يعرفه الآخرون على حد سواء لأنهم راجعوها وانتهى ما تجد لهم مؤلفات في تخريج الأحاديث وكيفية التخريج والحكم على الأسانيد لماذا؟ لأنهم كلهم يراجعون كتب الحديث وكلهم يعرفون الطريقة ما يحتاج إلى أن يعرفوا صح والا لا؟ يعني مثل ما تقول قيادة السيارة هل تحتاج إلى مؤلف مصنف يقرؤه الناس خذ المفتاح واشتغل يا أخي المفترض أن كل يعرف ما يحتاج إلى تأليف تخريج الأحاديث ما يحتاج إلى أن يعلم التخريج حنا بطريقة نزلوا التخريج من الكتب فلا نحتاج ولذلك ما تجد كتب ألفت أول كتاب صنف في التخريج سنة ألف وثلاثمائة وسبع وتسعين كتاب الطحان الناس خلال أربعة عشر قرن ما يعرفون يخرجون؟! ما يحتاجون إلى هذا أبداً ومثل هذا الكلام اللي نتكلم عنه

المفترض أن كل طالب علم يعرفه لماذا؟ لأنه وش عدة طالب العلم؟ إذا كان المقاتل عدته السلاح فطالب العلم عدته الكتب فيحتاج إلى أن يعلم طريقة ابن حجر والا طريقة فلان.. يعني المفترض في كل طالب علم أن يكون قرأ هذه الكتب أنا يوم طلبت مني الدورة أو طلب مني تدريس المقرر في جامعة الإمام أو في غيره ما رحمت أفتش الكتب وأطلعها وأناظر ما يحتاج عاد هذه صنعتنا الحديث وشروحه لكن لو تسألنا عن أمور أخرى خام! ومما يقال أن ابن حجر كان يكلف بعض الطلاب بالكتابة ومراجعة الأحاديث والمسائل ثم يصوغها بأسلوبه ويوفق بينها وقد قام الحافظ وليمة بهذه المناسبة حضرها الأعيان والوجهاء من العلماء وتابعه شعراء العصر في مدح الكتاب ومؤلفه مما تراه مذكورا في آخر المجلد الثالث عشر استناد الحافظ ابن حجر ممن شرح الصحيح قبله ونقل عن بعضهم وتعقبهم في مواضع ومدح بعضهم ونقد بعضهم ومن ذلك قال عن ابن بطل وهو ينادي عليه بقله الاطلاع والاستحضار لأحاديث الكتاب الذي يشرحه طيب وش لون تبي تطلع هذا الكلام من فتح الباري من الجزء السادس صفحة خمسمائة وخمس وثمانين نعم وجد آلات تخدم في هذا الباب لكن ما هي حل العلم ما حواه الصدر وقال عن الداودي له عجائب في شرحه وقال عن الكرمانى وإذا تكلم المرء بغير فنه أتى بهذه العجائب غالبا ما يبدأ شرح الحديث بذكر روايات البخاري وكذلك يفعل في الأبواب من مميزات الكتاب أنه أشهر وأعظم شرحا لصحيح البخاري على الإطلاق يعني بعض الناس يغتر يوم ظهر شرح ابن الملقن في ست وثلاثين مجلد يقول وين فتح الباري من هذا مع أنه لو طبع مثل فتح الباري ما جاء خمسة يعني رص مثل هذا ما يجي الناس يبهرون بالأعداد قال القسطلاني..

طالب:

مائة يجي مائة.

قال القسطلاني وشهرته وما اشتمل عليه من الفوائد الحديثية والنكات الأدبية والفوائد الفقهية تغني عن وصفه ولما طلب من الشوكاني أن يشرح صحيح البخاري قال لا هجرة بعد الفتح وذكر حاجي خليفة في كشف الظنون أن ابن حجر قد أدى الدين الذي على الأمة في حق صحيح البخاري هذا من كلام ابن خلدون.

طالب:

أن الكتاب متناسب من أوله إلى آخره يشرح آخر حديث في الكتاب بنفس الطريقة والمنهج الذي شرح فيه أول حديث في الكتاب بخلاف غالب المؤلفين من الشراح والمفسرين من المؤاخذات على الكتاب أن منهجه في مسائل الاعتقاد مضطرب فليس على طريقة واحدة إنما هو نقال في هذا الباب ينقل أقوال السلف والأئمة المقتدين بهم من يثبت لله سبحانه وتعالى ما أثبتته لنفسه



وينقل أقوال الخلف من المخالفين لعقيدة السلف ولا يتعقبهم بشيء من ذلك من ذلك تأويله لصفة العجب بالرضا وصفة العلو وصفة الاستواء وصفة النزول وصفة الغضب وهناك تعليقات على فتح الباري للشيخ المحدث عبد الله الدويش رحمه الله وهذه التعليقات من بداية الجزء الرابع حتى صفحة ثلاثمائة وعشرين من المجلد التاسع وموجودة في المجلد الثاني من ضمن مؤلفاته في عشرين صفحة تقريبا وغالب هذه التعليقات على مسائل العقيدة ومواضع يسيرة في أصول الفقه وتصحيح أسماء مصحفه وغريب الحديث والسيرة النبوية وهناك رسالة علمية بعنوان منهج الحافظ ابن حجر في العقيدة من خلال كتاب فتح الباري لمحمد إسحاق كندو وهي رسائل ماجستير نشرتها دار الرشد كما ألف الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل كتاب التنبيه على المخالفات العقدية في فتح الباري وهو مطبوع بدار الوطن هو ألف علي الشبل؟

طالب:

ألف والا نقل عن الشيخ ابن باز؟

طالب:

ابن باز عن الشيخ زاد ما هو منه.

طالب:

لا، لا، ما هو منه لا لا، كما أن وش اسمه هذا ظفر الفاريابي..

طالب:

نظر ما أدري ظفر..

طالب:

من الشيخ إليه.

طالب:

لا، من الشيخ واطلاع من الشيخ المقصود أن ظفر هذا جمع مائة وستين مسألة وعرضها على الشيخ البراك وعندنا أضعافها.

طالب:

لا لا لا، البراك؟ لا لا، انتقي منه مسائل وقرئت عليه، وأظنه بعد ما هو ظفر نظر اللي قرأ إلا نظر لكن ما هو اللي جمعها وقرأها على الشيخ أظنه الجليل هو الذي جمعها وقرأها على الشيخ وعلق عليها المقصود أن عندنا شيء كثير بس يحتاج إلى نشر نسختي من أولها من أول



صفحة إلى آخر صفحة منخولة بالتعليقات على جميع المخالفات في جميع الفنون والإحالات على المصادر والردود منه وعليه.

طالب:

هذي إذا مت إن شاء الله.

طالب:

وين الطلاب الطلاب يعرفون الكتب.. فيه هذا اللي بالطيف رسالة صغيرة في مخالفات ابن حجر العقديّة يجي اسمه رسالة يمكن في عشر ورقات مطبوعة نسيّت اسمه.

ابن حجر كان شافعي في مذهبه الفقهي ومع ذلك فقد كان له شخصية مستقلة وله اجتهاداته الخاصة فقد يرجح أقوال مخالفة للمذهب الشافعي إذا ترجح لديه أن الدليل على خلافه كمسألة من تتعقد بهم الجمعة ومع ذلك فلم يخل من تعصّب ضد الحنفية ولذلك كان ابن حجر في الفتح يذكر الحديث المؤيد للحنفية بغير مظانها لئلا ينتعوا به ما أدري منين جايبه هذا؟! أنت اللي قائل ذا؟!!

طالب:

لا لا.

طالب:

لا لا، هم الحنفية متعصبون لا أنور الكشميري ولا أبو غدة.

ومع ذلك فلم يخل من تعصب ضد الحنفية ما فيه هذا ما هو بصحيح بل يسوق مذهب أبي حنيفة كغيره ويستدل به كغيره المهضوم في شروح الحديث مذهب الإمام أحمد هو المهضوم وأما مذهب أبي حنيفة ومذهب مالك مشهورة ومنشورة ومنصفة وكثير منهم عنده الإمام أحمد من أهل الحديث وليس من أهل الفقه يذكر الحديث المؤيد للحنفية في غير مظانه لئلا ينتعوا به أعوذ بالله! قال الكشميري لا يريد أن ينتفع الحنفية من كلامه ولا بجناح بعوضة وإن حصل فذلك بغير قصد منه قال الشيخ عبد الفتاح أبو غدة بعد أن نقل هذا الكلام إن هذه الكلمة عادلة يعني عادلة عن الصراط المستقيم.

طالب:

اكتب عادلة عن الجادة علق عليها قلت عن الجادة قواعد في علوم الحديث للتهانوي تدري؟ واللي يقال له نقل عن الكشميري الكشميري هذا محمد بن أنور الكشميري له فيض الباري فيض الباري



مطبوع قديما بالهند ثم طبع أيضا قديما في في عند دار المأمون في أربعة مجلدات طباعة ما رأيت أفخر منها على مستوى الشروح كلها وجلدت بتجليد فاخر ووزعت على نفقة الملك عبد العزيز وكتب على الجلد طبع على نفقة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود طبعة فاخرة جميلة جدا فيه من الطوام ما فيه وفي الجزء الأول صفحة مائة وست وسبعين والعهد قديم أنه وصف الشيخ محمد بن عبد الوهاب بالغباء.

طالب:

معروف..

طالب:

لا، هذا أعدلهم ذا صاحب التحفة أعدلهم لكن البقية حنفية متعصبة وماتريديّة وديوبندية كثير منهم الخل.

طيب.. نتعدى هذا تغليق التعليق..

انتقاض الاعتراض في الرد على العيني في صحيح البخاري وأيضا تكلمنا عليه أحضرناه وتكلمنا الاستنثار على الطاعن المعثار وهذا أيضا مرّ بنا مبتكرات اللآلي والدرر في المحاكمة بين العيني وابن حجر تأليف البوصيري ترى طبع طبعة ثانية غير طبعة طرابلس طبعة ليبيا الحمراء اللي أنا جبتها غيرها ثانية هندية.

طالب:

أيهن؟

طالب:

موجود طبع جديد طبع أخيرا والله إني ما أدري لكن جابه.. أنا كلهن عندي الطبقات كلهن عندي.

كلام جيد لكن تدرّون يا إخوان الشروح اللي وزعناها عليكم وزع على طلاب جامعة الإمام كان عددهم عشرين وأعطيتهم عشرين شرح كل واحد كتب عن كل شرح مائة صفحة هالعشرين بألفي صفحة ليش لأن العدد يساعد ولا أخذ كل واحد إلا كتاب واحد لو يأخذ فهد هالألفين ذولي متى بيقضيهن واختبروا بهن كلهن.

طالب:

وش هو؟

طالب:

ميتين صفحة.

طالب:

ما فيه شك أنا ما أنا بلومك لكن ألوم اللي يجين عنده خمسة كتب أو ست ويجيب لي عشر صفحات أو عشرين صفحة عن خمسة كتب هذا.. علما أن الامتحان سوف يكون في جميع ما قيل اكتب يا فهد خل ينفعك الغياب والعسكرية اترك هالدنيا مع أن الدنيا ملاحقتنا في كل مكان سواء جينا ولا غبنا الدنيا الله يعفو عنا المهم جميع ما قيل في المحاضرات سجل أو لم يسجل حضرت أو لم تحضر ثانيا المذكرة الدورة ذي مذكرتك ثالثا ما قرئ من إرشاد الساري رابعا ما كتبه الإخوان عن جميع هذه الكتب والأخوات يتابعون خلمهم يجيبون لنا اللي عندهم ولا يكتب ولا شيء أبد..

طالب:

لا لا، هاللي أنا أقول ذا كتبتة؟

طالب:

الله أكبر!

طالب:

لا، مهمة جدا يعني وش تبي تعرف تعرف فتح الباري بس؟! ترى كاتبين الإخوان على صفحة صفحتين عن كل كتاب ما تبي شيء يعني كلهن هذولي هن يقابل بحث واحد من بحوث جامعة الإمام هذا ثمانية ثمانية كتب ذا وش يعني؟ كل واحد خمس صفحات ثمانية كتب شف عاد النسائي كم كتاب أربعة كتب كل واحد يمكن ثلاث صفحات والا عاد...

طالب:

إيه ما يخالف أنت يا ابن الحلال أنت إذا تخرجت دكتور في الحديث يصير عندك خبرة ومعرفة في الكتب أنا أنا لولا ضيق الوقت لولا ضيق الوقت كان المطالبة ما هي هكذا المطالبة أن أسألك عن دقائق الكتب كلها لكن هذا فهد وهذا الترمذي شفت الترمذي ما عليه إلا ثلاثة كتب أنا أقدر أعد لك مائة كتاب من شروح الترمذي مطبوع منها نصفها بالهند تعليقات وحواشي وأشياء لكن ما تكلفون أنفسكم.

طالب:

الله المستعان قائلين لك الإخوان لا تطول ذكرو لك قالوا لا تبحث كثير؟!!

طالب:

كم صفحة؟

طالب:

هذا سبع ابن العربي ابن العربي خمس.. النفح أنت آخذ مقدمة النفح صح؟

طالب:

خمسة وعشرين صفحة كلهن.

طالب:

وش هو؟

طالب:

الآن لنا شهرين ترى ما هو واحد شهرين.

طالب:

يعني الشروح المشتهرة بين الناس اليوم مثل ابن حجر والنووي في شرح مسلم ومثل.. طبعا النووي.. خمسة أو أقل؟ لا، أقل المشكلة نواة الكتاب موجودة بين أيديكم يعني ما أنتم تكتبون فراغ ابتداء النواة موجودة فهمتوا المطلوب في الامتحان جميع ما قيل كتب أو لم يكتب سجل أو لم يسجل لا يغلبونك يا فهد جميع ما قيل مع ما أشرنا إليه سابقا الله يعينكم ترى.. الآن باقي شهر على الاختبار باقي شهر على الامتحان.

طالب:

والله تبون نخبركم بحروف مقطعة ونعطيك شهادة على مستواها ما يخالف نجيب سبورة ونكتب لكم ألف بشيء ما يكلفكم ما عندنا مانع ونقول لكم اجتزوا هذه المرحلة ما ينفع لا لا، كل شيء بقدره كل شيء بقدره ما يجينا واحد يدرس دراسات عليا ولا نتهم أحد بعينه ثم النهاية لا شيء ما ينفع هذا خيانة يطلع لي جيل هش أنا يهمني أن أبني طالب علم لو ما سمع من الكلام كثير بس إذا انفرد بنفسه يعرف هذا اللي يهمننا.

عندك إشكال يا فهد؟

طالب:

يخاف يسأل ثم يجاب ويطلب بالامتحان الجواب!

طالب:

تخاف يطلب منك الجواب والله شدينا عليهم جامعة الإمام شدة لكن إن شاء الله أنهم استفادوا ولا رسب أحد بس أنهم صدق تعبوا.

طالب:

هذا في التحضير في التحضير ما هو الامتحان الامتحان فيه ألفين صفحة التحضير أنت تحضر فتح الباري مائة صفحة ونيل الأوطار مائة صفحة والنووي على مسلم مائة صفحة إلى آخره عشرين كتاب في النهاية ضمينا العشرين وصورناها عليهم ودرسوها واختبروا فيها في العشرين ودك كذا؟!!

طالب:

تبحث كتاب وتختبر بعشرين؟!!

طالب:

سألتك بالله الكتب اللي كتبنا قرينتها من أولها إلى آخرها؟!!

طالب:

يعني ما تكفي بمقدمات الكتب وما كتب..

طالب:

أنا أقول لك شف فهد هل الأحسن تكتب لي خمس صفحات عن كتاب أو خمس صفحات عن كل كتاب من أربع أو خمسة كتب عشرين ثلاثين صفحة أو تكتب لي عن كتاب واحد مائة صفحة.

طالب:

طيب انتهينا من مائة صفحة في النهاية تختبر بألفين صفحة والا بمائة صفحة لأنهم كاتبين؟

طالب:

كتابات غيرك يا فهد ما هي كتابتك أنت كتابات غيرك أنت كتبت مائة من ألفين هذا اللي أنت بحثته تستحضره أثناء الاختبار لكن..

طالب:

نفس نفس الشيء..

طالب:

لا، سبع سبع إيه الدكتوراه سبع.

طالب:

فصل واحد إيه.

طالب:

وش لون؟

طالب:

لازم تواصل هو المفترض أنها ما هي فصل واحد ولا فصلين ولا أربعة فصول كلها متابعة
علشان بينى طالب علم ما هو يتخرج لي طالب علم هس ما..

طالب:

على كل حال وإذا رحنوا للبيت وش تسوون يا رجال خلنا بس..

طالب:

أنت بالعسكرية ما أنت لم العلم لكن عاد..

طالب:

لأم العيال..

طالب:

تشوف الأخبار أنت كل يوم؟

طالب:

إيه الله يعينا وإياكم... لازم تتعب ووقت الطلب لازم يكون تعب والا ما تترك شيء.

طالب:

خمس مواد.

طالب:

إيه أزين..



طالب:

في الامتحان كتبوا بعضهم كتب ثلاث كراسات كل كراسة اثنين وثلاثين صفحة يمديك يا فهد أنت عجل بالكتابة؟

طالب:

إيه زين..

طالب:

العسكرية عاد يعصب ظهرك إذا ما اشتغلت.